



مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 62

# رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 21 تشرين أول 2011 ولغاية 26 تشرين أول 2011

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين



מעריב

ערוץ  
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפק

המודיעין  
יתד

הארץ

ידיעות  
אחרונות



y net  
ידיעות אחרונות

סוכנת ראשונה  
NEWS 1

**القتال الثانية؛ برنامج "أستوديو الجمعة"؛ بتاريخ 21.10.2011؛ "سحب المذات الخاصة من السجناء الفلسطينيين"**

في أعقاب صفقة تبادل الأسرى التي أطلقت عليها وسائل إعلام إسرائيلية "صفقة شاليط"، كثرت البرامج الحوارية الإخبارية التي ناقشت "أبعاد" الصفقة. كما ودعت جهات سياسية وإعلامية الحكومة الإسرائيلية لمراجعة النفس. ومن خلال البرنامج الإخباري الأسبوعي "أستوديو الجمعة" توجه الإعلامي ومقدم البرنامج يائير لبيد إلى الصحافي روني دانييل قائلا: "اليوم وبعد اتمام الصفقة، طُرحت آراء تقترح تغيير قواعد اللعبة. أحد الأمور التي من الواضح أننا لم نستغلها هي ظروف المعيشة التي يتمتع بها السجناء الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، فكما ترى فإن السجناء يتعلمون اللغة العبرية وغيرها".

أجاب دانييل: "على إسرائيل أن تضع قوانيناً تطبقها وخطوطاً حمراء لا يمكن تجاوزها وتطبيقها على السجون. فقد تحولت السجون إلى مكان للمذات. حسنا هذا ليس أمراً ممتعاً التواجد في السجون ولكن عند حصول السجناء الفلسطينيين على زيت زيتون وميرمية وطعام فهذا يعني أنهم يعيشون حياة "صاخبة" هناك".

علق لبيد: "في مرحلة معينة كان الحصار على غزة محكمًا أكثر من حصار السجون".

قال دانييل: "بالطبع. أنا لا أدعو لتجريدكم مما سمحت به القوانين الدولية. ولكن عند خطف جندي يجب علينا وفورا إلغاء كافة المذات الأخرى. وأنا أقول لك فإنه عند تطبيق ذلك، ستؤدي الاحتجاجات داخل السجون إلى إطلاق سراح عدد أقل منهم في حال إبرام صفقة".

ومن ثم توجه لبيد إلى الصحافي إيهود يعاري متسائلا: "ماذا يجب أن نفعل عند حدوث عملية خطف جديدة؟"

أجاب يعاري: "على إسرائيل أن تحل ذلك عن طريق القانون. بمعنى إذا كان هناك عملية خطف من أجل إطلاق سراح سجناء فلسطينيين يجب على إسرائيل إعادة النظر في مسألة تخفيف وإلغاء العقوبة التي فرضت على السجناء الذين سيطلق سراحهم".

علق دانييل: "ليس لدي مشكله مع هذه الفكرة ولكن يجب أن ترافقها أيضا خطوات وتدابير صارمة. وإذا أردنا أن نحافظ على حياة رهائننا والإفراج عنهم بأسرع ما يمكن، علينا التصرف بحزم وعلى السجناء في السجون دفع الثمن".

**صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 21.10.2011؛ التحريض ضد المواطنين العرب (الملحق الأول)**

نشرت صحيفة "اسرائيل اليوم" بتاريخ 21.10.2011 خبرًا تحريضيًا ضد شبان عرب تظاهروا مقابل سجن الشارون احتجاجًا على عدم إطلاق كافة سراح الأسيرات الفلسطينيات. يشار إلى أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت المتظاهرين بإدعاء أنهم هتفوا هتافات تحريضية، بينما أشار شهود عيان ومحامو المتظاهرين إلى عدم توفر أدلة تثبت اتهامات الشرطة، وقد تم الإفراج عنهم لاحقًا.

صحيفة "اسرائيل اليوم" تبنت اتهامات الشرطة، حيث جاء في عنوانها الرئيسي "عرب اسرائيليون هتفوا: ليُخطف المزيد من الجنود". وجاء في الخبر: "تظاهر أمس ما يقارب 40 عربيًا اسرائيليًا مقابل سجن الشارون ونادوا بخطف جنود اسرائيليين من أجل إطلاق سراح كافة الأسرى الأمنيين. المتظاهرون لوحوا بأعلام فلسطين".

ونقل الخبر تحريضًا عنصريًا من قبل عضو الكنيست اليميني دافيد روتم الذي قال: "يجب إلغاء مواطنة هؤلاء المتظاهرين وطردهم من البلاد. الدعوة إلى خطف الجنود تثبت العلاقة بين الولاء للدولة وبين المواطنة. أنهم غير صالحون لأن يكونوا جزءًا من المجتمع".

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 21.10.2011؛ "يهودي واحد يساوي ألف عربي" (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "اسرائيل اليوم" بتاريخ 21.10.2011 مقالة عنصرية كتبها الصحفي المعروف جونن جينات، ادعى من خلالها أن "اليهودي الواحد يساوي ألفاً من العرب".

وقال منتقداً احتفالات الفلسطينيين بتحرير أسراهم: "صورة واحدة تساوي ألف قاتل. صورة جلعاد شاليط الضعيف والهزيل يدخل بيته- وصور الاحتفالات الفرحة بتحرير قتلة الأطفال. صورة الجندي وهو يخرج من الطائرة ويحيي رئيس الوزراء- وصور قاتل منظم يستقبل بالأحضان والقبل".

وأضاف: "لا يوجد هناك بشر. هذه ليست عنصرية وانما حقيقة: فقط من هم غير منتمون للجنس البشري يحتفلون بتحرير قتلة الأطفال. من ليسوا بشراً فقط يرقصون في الشوارع ويهللون فرحاً باستقبال من ذبح انساناً ببساطة. هذه ليست عنصرية وانما حقيقة: من ليسوا بشراً فقط يوزعون الحلوى في الطريق فرحاً بعودة القتلة".

وقال: "وهذه ليست عنصرية أيضاً. انه واقع: واحد منا يساوي ألفاً منهم. لقد وافقوا هم أيضاً على معادلة يهودي واحد يساوي ألف عربي. السلطة الفلسطينية وافقت على ذلك أيضاً".

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 22.10.2011؛ "الفلسطينيون جزء من ثقافة القتل التي تسود المنطقة" (الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "اسرائيل اليوم" بتاريخ 22.10.2011 مقالة عنصرية كتبها رافون باركو، ادعى من خلالها أن الفلسطينيين جزء من ثقافة عربية "تعتمد على القتل والتتكيل"، كما انتقد احتفالات الفلسطينيين بتحرير الأسرى.

وقال: "ما حصل للفدافي من تمثيل بجنته وجرها في الشوارع على يد الغوغاء، يلقي ضوءاً على الدول التي تجاورنا، حيث يقتل يومياً عشرات المواطنين، في اليمن وسوريا وتركيا. العجيب أن اسرائيل تمس بحقوق الفلسطينيين الذين حررنا ألفاً قاتل منهم. جيراننا الفلسطينيون يندمجون ضمن هذه الثقافة السائدة في المنطقة بطرق لا تختلف عن تلك التي اتبعتها الغوغاء الذين قتلوا الفدافي".

وقال منتقداً تعاطف الفلسطينيين في اسرائيل مع الأسرى الفلسطينيين المحررين: "صوت فلسطين يستضيف الأبطال المحررين الذين يتفخرون بكسر ظهر العدو الصهيوني ويعدون بخطط المزيد من الاسرائيليين. وجزء من عرب اسرائيل يتعاطفون معهم كفلسطينيين قوميين ويطالبون بتحرير "أبطال" إضافيين".

موقع "ان أف سي"؛ بتاريخ 23.10.2011؛ "قادة حماس أولياء عرب اسرائيل" (الملحق الرابع)

على خلفية اعتقال شبان عرب على خلفية تظاهرهم ومطالبتهم بتحرير الأسرى الفلسطينيين، نشر موقع "ان أف سي" بتاريخ 23.10.2011 مقالة تحريضية كتبها جوري جروسمان.

وقال: "ليس عجباً أن يتظاهر عشرات من عرب اسرائيل مقابل سجن الشارون، منادين بخطط المزيد من الجنود كي يتم تحرير كل القتلة والمتعاونين مع الإرهاب الذين بقيوا في السجون الاسرائيلية. لقد وجهوا هذا النداء بالطبع لأوليانهم الجدد قادة حماس، الذين لم ينسوا اخوانهم المتعاونين مع الارهاب من عرب اسرائيل، لقد نجحوا بضمهم لمنات القتلة المحررين ضمن صفقة شاليط".

وأضاف: "على أولئك الذين يؤمنون بأن المتظاهرين العرب الذين دعوا الى خطف المزيد من الجنود لا يمثلون كافة عرب اسرائيل، أن يطلبوا منهم أن يعبروا عن رأيهم علناً ويثبتوا أنهم لا يوافقون على هذا النداء المستفز".

يشار إلى أن اتهام الشبان العرب بالدعوة الى خطف المزيد من الجنود غير صحيح وفقاً لشهود عيان ومحامي الدفاع، حيث تم الافراج عنهم في وقت لاحق.

#### موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 23.10.2011؛ اقتراح سياسية ضغط عدائية على حماس (الملحق الخامس)

في أعقاب إتمام صفقة تبادل الأسرى انتقد ايرز تدمور- من مؤسسي حركة ام ترتسوا اليمينية العنصرية، الحكومة ووسائل الإعلام الإسرائيلية، من خلال مقالة نشرت على موقع "ان ار جي" بتاريخ 23.10.2011.

وقال: "بنت وسائل الإعلام الإسرائيلية مقابلات مع أولئك الذين عرضوا موقفا واحدا. الموقف المنحاز لإطلاق سراح مئات القتلة والمخربين مقابل مخطوف واحد. الموقف الذي سبب ضغطا منظما على الحكومة الإسرائيلية ولم يطرح للحظة إمكانية ترويج سياسة ممارسة ضغوطات مستمرة وعدائية على حماس وإجبارها على القبول بالصفقة بثمن اقل".

وأضاف: " لو ساهمت وسائل الإعلام الإسرائيلية- بنصف مساهمتها التي قدمتها للضغط على الحكومة الإسرائيلية- من خلال المطالبة بتعزيز الحصار المطلق على قطاع غزة، وقف تحويل الأموال، الوقف التام لزيارة السجناء الأمنيين وفرض عقوبة الإعدام، لكانت تكلفة عودة جلعاد شاليط اقل بكثير. لكن عبارة " الإفراج بأي ثمن" سارية على جانب واحد، المواطنين الإسرائيليين، وليس على حساب امتيازات السجناء الأمنيين".

#### صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 24.10.2011؛ الأسرى المجرمون (الملحق السادس)

في أعقاب الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، كتب الموسيقي الإسرائيلي كوبي اوز مقاله نشرها في صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 24.10.2011 تطرق من خلالها الى "عوارض الصفقة الجانبية والى الثمن العاطفي الذي ستدفعه عائلات متضرري الإرهاب" على حد تعبيره.

وقال: " جلعاد شاليط الآن في بيته ولكن بالنسبة لقوات الأمن فان عملها قد بدأ منذ هذه اللحظة. سيضطرون لملاحقة المجرمين ليلا نهارا حتى لا يعودوا الى طريقهم القديمة. أي حافز سيكون لهؤلاء الجنود الذين خاطروا بحياتهم وفقدوا رفاقهم من اجل إلقاء القبض على الإرهابيين الذين أطلق سراحهم لتنفيذ عمليات جديدة؟"

وأضاف: "المحكمة التي قررت ان استقالة الأطباء هي أمر غير قانوني، اختارت الصمت عندما منح رئيس الدولة العفو الجماعي والسريع عن المجرمين. منذ الآن، السجناء الذين تابوا وحصلوا على عفو صادق ستظهر أسماؤهم ضمن قائمة المجرمين الذين يعملون ضد الإنسانية وحصلوا على عفو قسري".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 24.10.2011؛ "دولة فلسطين تجلب العنف وعدم الاستقرار" (الملحق السابع)

تحت الاقتباس "دولة فلسطين تجلب العنف وعدم الاستقرار" نقل موقع "ان ار جي" تصريحات سفير إسرائيل في الأمم المتحدة- رون بروس أور التي أدلى بها أمام مجلس الأمن.

وجاء في الخبر: " انتقد سفير إسرائيل في الأمم المتحد من خلال خطابه أمام مجلس الأمن الانشغال بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني وادعى " كل دولة تصوت مع الدولة الفلسطينية تتحمل مسؤولية نتائج تصويتها وذلك لان هذه الدولة هي وصفة لعدم الاستقرار والعنف". وأضاف بروس أور ان القضية المركزية هي ليست مستقبل الدولة الفلسطينية وإنما طابعها. فإن حماس تقمع مواطنيها. لا يوجد هناك مجتمع مدني. يستعدون النساء ويستخدمون الأطفال في عمليات انتحارية وتخريبية كما يستخدمونهم كأدع بشرية. التحريض ضد إسرائيل متواصل أيضا في المؤسسات الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية، حيث يطلقون أسماء المخربين على الشوارع والميادين".

وذكر الخبر أيضا: " تطرق السفير إلى خطاب أبو مازن أمام الأمم المتحدة الذي أنكر فيه تاريخ اليهود في ارض إسرائيل: " هذا لم يكن إغفال عرضي. فالقيادة الفلسطينية مستمرة في محاولة محو كل صلة للشعب اليهودي بأرض إسرائيل. وادعاء الفلسطينيين بان المستوطنات هي العائق الرئيسي أمام عملية السلام هو تشويه للتاريخ. والحقيقة هي انه حتى عام 1967 كانت الضفة الغربية جزءًا من الأردن وقطاع غزة جزءا من مصر. والعالم العربي لم يفعل شيئا لإقامة الدولة الفلسطينية. العائق الرئيسي هو مطلب الفلسطينيين بحق العودة وعدم الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 24.10.2011؛ "أبو مازن اكبر عقبة أمام عملية السلام" (الملحق الثامن)

نشر موقع "ان ار جي" بتاريخ 24.10.2011 تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي افيجدور ليبرمان الذي حرض ضد الرئيس أبو مازن "الذي يشكل عقبة أمام عملية السلام" بحسب تعبير ليبرمان.

وجاء في الخبر: " انتقد وزير الخارجية افيجدور ليبرمان وبشدة سلوك رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، حيث قال ليبرمان ان عباس يعرقل المفاوضات واستقالته تسرع العملية السياسية".

وأضاف الخبر على لسان ليبرمان: " علينا ان نفرح عندما يسلم أبو مازن مفاتيحه، لان من سيأتي بعده سيكون أفضل منه. فهو يعمل فقط من أجل نفسه. محاولته للظهور في كتب التاريخ كمن أقام دولة وأنجز المصالحة بين الشعب الفلسطيني هي اكبر عقبة في عملية السلام بيننا وبين الفلسطينيين. لن أوافق على خنق المستوطنات اليهودية بأيدينا".

نشرت صحيفة "هموديع" الدينية بتاريخ 24.10.2011 مقالة عنصرية كتبها م.شالوم، ادعى من خلالها بأن طريقة قتل الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي تدل على "طابع العرب الذين يعتمدون على القتل من أجل فرض الإسلام".

وقال: "من يتحدث عن "ربيع عربي" يخطئ خطأ أساسياً في فهم طابع العرب، الذي يعتمد على فروض الإسلام المنصوص عليها في كتابهم الديني. القتل والإعدام هو وسيلة عملية يستخدمونها لفرض سيطرتهم وفرض الإسلام".

وأضاف واصفاً العرب "بأبناء اسماعيل" بهدف لصق صفة "الوحشية" بهم، حيث يؤمن اليهود المتدينون بما جاء في التوراة عن النبي اسماعيل عليه السلام "ويكون انساناً وحشياً": "السيف كان وما زال الوسيلة التي يستخدمها أبناء اسماعيل في حروبهم، لن يغير أي تطور عصري ثقافة السيف الى ثقافة القانون".

استمراراً للمقالات العنصرية التي نشرت في الأونة الأخيرة في الصحافة الاسرائيلية على خلفية الإفراج عن 1027 أسير فلسطيني مقابل جندي اسرائيلي واحد. نشرت صحيفة هموديع الدينية بتاريخ 25.10.2011 مقالة عنصرية كتبها مناخيم كلوجمان، الذي قال: "في اللحظة التي وقعت فيها الصفقة مع الفلسطينيين، تشكلت معادلة جديدة، تعلمنا وتعلم العالم كله، بأن يهودي واحداً يساوي 1027 عربي. هذا هو السعر الذي حددته البورصة الشرق أوسطية".

وأضاف: "سأركز على موضوعين ستلعب فيهما المعادلة الجديد لصالح اسرائيل: الفلسطينيون يهددون اسرائيل بأنه في حال لم تقم دولة فلسطينية سيكون الحل الوحيد إقامة دولة واحدة ثنائية القومية، وفقاً لأقوالهم سيشكل العرب الأغلبية في هذه الدولة، وهكذا بعدة فترة قصيرة سوف تختفي الهوية اليهودية لدولة اسرائيل. هذا الإدعاء كان يشكل تهديداً حقيقياً قبل صفقة شاليط، لكن بعد أن أثبت بأن يهودي واحد يساوي 1027 عربي، فإن هذا المعادلة ستكون صالحة للتطبيق بالنسبة لعد لفرز أصوات اليهود والعرب في الانتخابات، صوت اليهودي يساوي 1027 صوت. هكذا لن ينجح العرب بالتحول الى أغلبية في أرض اسرائيل، سوف يتقهقرون مقابل العدد النوعي لليهود، الذين تحولوا في البورصة الشرق أوسطية الى رقم يملك قيمة كبيرة. الموضوع الثاني يتعلق بسكان يهودا والسامرة اليهود، الذين يبلغ عددهم 330000 نسمة. اذا ضربنا هذا العدد بـ 1027 سيصبح عددهم ما يقارب – 339 مليون نسمة. إذا من غير الممكن حينها اخلاء 339 مليون نسمة من يهودا والسامرة. على اسرائيل أن تتمسك بهذه المعادلة وتتبنائها لأنها ستجلب لنا فوائد كثيرة".

موقه "كيكار هشبات"؛ بتاريخ 26.10.2011؛ "التوراة أمرت بقتل من يريق الدماء" (الملحق الحادي عشر)

تحت عنوان "القتلة الحقيرون ليسوا أسرى" كتب الحاخام الاسرائيلي مناحيم برود مقالة تحريضية ضد الأسرى الفلسطينيين نشرت بتاريخ 26.10.2011 في موقع "كيكار هشبات" الديني، موقع "حدرية حرديم" الديني وموقع "ان أف سي".

وقال منتقداً الافراج عن الأسرى الفلسطينيين: "مهندسو الصفقة حاولوا أن يعطوها مصداقية من خلال ادعاءهم بأنهم فعلوا كل ما باستطاعتهم من أجل تحرير جلعاد شاليط. لكن هذا غير صحيح، أن يفعلوا كل ما باستطاعتهم يعني أن يحاربوا، أن يقاتلوا، أن يتعرضوا للخطر، لا أن يخضعوا ويبيعوا قيمنا".

وأضاف: "لقم تم الدوس على قيمة جوهرية وكبيرة خلال هذه الصفقة. بيدنا حولنا هؤلاء القتلة الحقيرون الدنيون إلى "أسرى". في العالم يطلقون على هذه الصفقة "صفقة تبادل الأسرى". هذا معناه، أن القتلة المتعطشين للدماء، الإرهابيين المتوحشين، تحولوا إلى مقاتلين شرعيين".

وقال داعياً الى قتل الأسرى الفلسطينيين بشكل غير مباشر: "بتحريرنا هؤلاء الإرهابيين ألقنا ضرراً بشرعية نضالنا ضد الإرهاب. أبناء شعب القتلة الحقيرون يرون بهم أبطالاً. السلطة الفلسطينية (تلك التي وقعنا معها على اتفاقيات سلام، هل تذكر؟) يدفعون لهم رواتب عالية، لأنهم يعتبرونهم مقاتلين موجودين في "أسر العدو". لقد عملنا عكس ما أمرتنا التوراة "من يريق دماء الآخرين يجب اراقه دمه".

صحيفة "ماكور ريشون"؛ بتاريخ 26.10.2011؛ التحريض ضد المؤسسات المدنية الفلسطينية (الملحق الثاني عشر)

تحت عنوان "الحرب ضد الإرهاب: تم اغلاق ثلاث مؤسسات في القدس" نشرت صحيفة "ماكور ريشون" بتاريخ 26.10.2011 خبراً تحريضياً ضد مؤسسات مدنية فلسطينية تعمل في القدس.

وجاء في الخبر: "أغلقت الشرطة ثلاث مؤسسات في القدس مشتبه في ممارسة نشاط غير قانوني. في إطار الحرب ضد المنظمات الإرهابية وفي محاولة لضرب هذه المنظمات اقتصادياً، قامت أمس قوة كبيرة من حرس الحدود وقوات من شرطة الوحدة الخاصة بالأقليات بإغلاق المؤسسات المشتبه بالقيام بنشاطات غير قانونية بتعاون مع حركة حماس والجبهة الشعبية".

موقع "ان ار جي"؛ بتاريخ 26.10.2011؛ الاسرى القتلة (الملحق الثالث عشر)

كتب موطي شكالر- مدير سلطة البث الاسرائيلية مقالة نشرت على موقع "ان ار جي" بتاريخ 26.10.2011 تطرق من خلالها الى تأثير وابعاد اتمام صفقة تبادل الاسرى على علاقة وترابط المجتمع الإسرائيلي.

وقال: " مع مرور الوقت ومنذ الافراج عن الجندي جلعاد شاليط وخلافا لقضايا اخرى شغلت وسائل الاعلام فان قضية الافراج تواصل مرافقتنا لايام قادمة. ليس فقط بسبب حقائق ومعطيات تنكشف بشكل طبيعي مع الوقت، مثل رفض القتلة- لا "المحررون" حيث يجب تسميتهم باسمهم- التعهد بعدم العودة الى الارهاب، ولكن لان القضية كشفت نقاشاً وجدلاً قوياً وحقيقياً في داخلنا فيما يتعلق بجوهر وجودنا".

واضاف: " اذا كان الثمن الذي ندفعه هو مقابل الإبقاء على الرموز في السجون الإسرائيلية، فلماذا لم يصر متخذي القرار على ابقاء عدد من المخربين الذين يرمزون للوحشية في السجن، مثل المخرب الذي نفذ عملية تقشعر لها الابدان في رام الله وغمس يديه بدم جنودنا علناً؟"

15 עצורים בהפגנה לשחרור אסירים ביטחוניים מול כלא השרון

## ערבים ישראלים קראו: "לחטוף עוד חיילים"

נצחיה יעקב ומתי טוכפלד

כ-40 ערבים-ישראלים הפגינו אתמול בכניסה לכלא השרון וקראו לחטוף חיילים כדי לשחרר את כל האסירים הביטחוניים. המפגינים הניפו דגלי פלשתיין. כוחות גדולים של מג"ב ומשטרה הגיעו למקום ולאחר בקשות מהמפגינים להתפנות היות שמדובר בהתקהלות בלתי חוקית נאלצו לעצור 15 מהמפגינים.

בין העצורים היו שלוש נשים וגבר אחד שאף תקף שוטרים. שתיים מהעצורות הן אחיות של האסירה ורוד קאסם שהורשעה בסיוע לפעילות חבלנית. יו"ר ועדת החוקה של הכנסת ח"כ דוד רותם אמר בתגובה: "יש לבטל את אזרחותם של אותם מפגינים ולגרשם מהארץ. הקריאות לחטיפת חיילים מוכיחות את הקשר בין נאמנות לאזרחות. הם אינם ראויים להיות חלק מהחברה."

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F10%2F21>

## במקום שבו אין אנשים

"התגעגתי לפגוש בני אדם" אמר גלעד שליט לכתבת המצריתה, "לא ראיתי בני אדם הרבה זמן" - כי חמש שנים וחצי, מי שהוא ראה לא היו בני אדם ליתר דיוק, הוא לא ראה בני אדם עד שיצא מהראיון

גונן גינת

תמונה אחת שווה אלף רוצחים.

התמונה של גלעד שליט רזה וחלש נכנס הביתה - ותמונות חגיגות השמחה על שיחרורם של מפוצצי הילדים. התמונה של החייל יוצא מהמסוק מצדיע לראש הממשלה - והצילומים של זעקות השמחה כאשר רוצח סידרתי מתקבל בחיבוקים ובנשיקות.

ובעיקר התמונה של גלעד שליט אומר לכתבת המצריתה: "התגעגתי לפגוש בני אדם לא ראיתי בני אדם הרבה זמן."

אם לדייק חמש שנים וחצי הוא לא ראה בני אדם. ואם לדייק עוד יותר זה כולל את הזמן של הראיון עם אותה נציגה של הטלוויזיה המצרית. אין שם בני אדם. זאת לא גזענות אלא עובדה: רק מי שאינם שייכים למין האנושי חוגגים את שיחרורם של מפוצצי ילדים. רק מי שאינם בני אדם רוקדים ברחובות ומקבלים בזעקות שמחה את מי ששחט אדם פשוטו כמשמעו. זאת לא גזענות אלא עובדה: רק מי שאינם בני אדם מחלקים סוכריות לעוברי אורח כדי לחגוג את שובם של רוצחים לרחוב.

בכל פעם שמביטים בפניהם של אנשים כמו - זאת רק דוגמה - אחמד טיבי או טאלב א-סאנע מגלגלים עיניים ומקשקשים על גזענות אפשר לענות להם כך: כשיפסיקו אצלכם לחגוג עם רוצחים יהיה על מה לדבר. עד אז חפשו את החברים שלכם. אחרי שאחמד טיבי יזעק ברחובות אום אל-פחם נגד הגזענות הפלשתינית החוגגת עם רוצחי קשישים אפשר יהיה לשמוע אותו. עד אז זכות הציבור לדעת לא תיפגע אם קולו של נציג החוגגים הללו לא יישמע.

וגם זאת לא גזענות אלא עובדה. זו המציאות: אחד שלנו שווה יותר מאלף שלהם. והם חתומים על זה. ליתר דיוק הם דרשו שאחד שלנו יהיה שווה הרבה יותר מאלף.

השבוע דיברו על התקדים שישראל דיברה עם החמאס. ובכן ראוי לדייק. לא רק דיברנו אלא גם יש הסכמה איתם שיהודי אחד שווה יותר מאלף ערבים. וגם הרשות הסכימה לכך.

נשמע גזעני? תבואו בטענות אליהם. אנחנו לא רצינו לשלם כל כך הרבה. אבל החמאס התעקש שכל פלשתיני שווה פחות מאלפית יהודי. ככה שנכון שההסכם הזה די מעצבן אבל מצד שני למה לראות רק את השלילה? כל מנהיגי ערביי ישראל בירכו על המישוואה הזו. ככה שמעכשיו בכל פעם שאחד מהח"כים הצווחנים הערבים יתלונן על כך שמדינת ישראל מפלה ערבים תמיד אפשר יהיה להזכיר שאפילו הצד שלהם אומר שיהודי שווה יותר.

ההסכם הזה שלכל צד אחד שלו יש גם צד שני למשל שמצד אחד משחררים רוצחים אבל מצד שני גלעד שליט בבית מזכיר את אותו מקרה של גבר שחי בכפר קתולי ואחרי שנים שלא נכנס לכנסייה החליט להגיע ולהתוודות לפני הכומר המקומי.

האיש נכנס לתא הווידויים ונדהם לגלות שולחן בר מעץ מבהיק עם כוסות נוצצות בקבוק ויסקי סינגל מאלט וברז של בירה מהחבית. מאחורי הבר היו פוסטרים של צעירות שלא היה להן כסף לבגדים וקופסה עם סיגרים משובחים. מהצד השני הוא לא שמע אף רחש והבין שהכומר טרם הגיע. הוא ישב בשקט. אחרי דקה שמע את פסיעותיו של הכומר מתקרבות מרחוק.

האיש אמר: "סלח לי אבי כי חטאתי. אבל מצד שני עברו כבר שנים מאז שהגעתי לווידי ואני רואה שבשנים שחלפו מאז תא הווידויים נהפך להרבה יותר נעים ממה שאני זוכר. אתה יודע מה אדוני הכומר? פה בתא עצמו יש כמה עניינים שעליהם בדיוק רציתי להתוודות."

"אידיוט" צרח הכומר "צא משם מייד! נכנסת מהצד שלי."



יש לנו נטייה להמשיך להתווכח בלהט על העבר. יש קיבוצניקים קשישים שעדיין מאדימים וגרונם ניחר כשמישהו מזכיר את פירוק הפלמ"ח שלא לדבר על האמוציות שמוציאה מאיתנו פרשת אלטלנה. אין תשעה באב בלי שני פרופסורים שמתווכחים על מרד בר כוכבא כאילו אפשר עדיין לשנות את האירועים מלפני כאלפיים שנה.

זה הולך לקרות לנו גם עם עיסקת שליט. העניין הרי כבר מאחורינו המחיר כבר שולם ואין לאף אחד אשליה שוויכוח עכשיו יוכל למנוע את הסחטנות הבאה. מצד שני כמו במקרה של אלטלנה העובדה שהוויכוח כבר חסר משמעות לא תשנה כלום: צפויים לנו ימים קשים של תוכניות אקטואליה משמיימות שבהן ימשיכו להתווכח ולהתדיין ולהתפלפל ולהתחבט עד שלא תהיה ברירה וכולנו נחפש ערוץ שבו מקרינים פרק כלשהו של "חוק וסדר".

מה שמזכיר את הפרשה מימי המאבק על הקמת המדינה ואשר מתוארת ב"ילקוט הכזבים". מסופר שם על מחלקת מסתערבים שחלק מאימוניה כללו תפילה באחד ממסגדי העיר העתיקה בירושלים מבלי שאיש יחשוד שהם יהודים. "כשחזרו מהתפילה כבר שקעה השמש. ליד בתי ימין משה יצאה אישה מאחד הבתים ראתה את שני הערבים וצעקה: 'אחמד קום אהער (= בוא לכאן.)' (סחבה אותם אחריה לתוך הבית הצביעה על הפתילייה וביקשה שיקטינו אותה קצת (כי כבר נכנסה השבת). הקטין אותה כדרוש אבל לפני שיצא מהבית לא התאפק הסתובב אל הזקנה ואמר: שהעבירה תהיה על הראש שלך." ובלי שום קשר יריב אופנהיימר מזכ"ל שלום עכשיו אמר באוגוסט בשידור ב"ערב חדש": "אנחנו בספטמבר נשב כאן ונראה תמונות של מיליוני מפגינים נורים על ידי חיילי צה"ל. לכאורה היה ראוי שנשמע משהו דומה ל"אופס סליחה טעיתי בדקתי וגיליתי שבספטמבר חיילי צה"ל לא ירו במיליוני מפגינים. ובעצם כדאי שאני אתחיל לחשוב לפני שאני משמיץ." מוגזם אה?

יש אירועים שמחממים את הלב רק אצל אנשים מסוימים. פירסומת לרשת מזון מהיר, חריף במיוחד, סעודיה

לחלק לחלק  
הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F10%2F21>

الملحق الثالث:

## העולם הערבי: בין קדאפי לעזה

ראובן ברק

גולגולות רבות של שליטי ערב נאספות בימים אלה בחיקה של גברת היסטוריה. בין הקרקפות התלויות ומתנדנדות באבזם חגורתה נמצאים כבר ראשיהם של סדאם חוסיין בן לאדן קדאפי וצפוי להצטרף גם ראשו של בשאר אסד הסורי. גם גורלם של חוסייני מובארק ושל עלי עבדאללה סאלח התימני אינו מובטח.

האופן האכזרי שבו חוסל קדאפי ואיך שגופתו חוללה ונגררה ברחובות על ידי האספסוף מטילים אור נוגה על שכונת מגורינו שבה מחוסלים מדי יום עשרות אזרחים בתימן הטורקים מפציצים למוות אזרחים כורדים בצפון עיראק וחיילים סורים טובחים בבני עמם. איש בעולם אינו נוקף אצבע למעט המעורבות הצינית של נאט"ו בחיסול הרודן הלובי משיקולי כדאיות של נפט וגז למשמני אירופה ביום סגריר.

וראה זה פלא בימים אלה ממש מעשה של אבסורד מתפרסם דו"ח מטעם האו"ם המלין דווקא על פגיעה ישראלית בזכויות האדם של הפלשתינים שזה עתה שיחררנו יותר מ-1000 ממרצחיהם בעבור החייל שלנו גלעד שליט אשר לא זכה אפילו לביקור אחד של הצלב האדום. שכנינו הפלשתינים משתלבים בתרבות האזורית בדרכים שאינן נופלות מזו של האספסוף שחיסל את קדאפי. זכורים בהקשר זה למשל רועי מנחל עוז שנגרר לעזה ועיניו נוקרו הטבח האכזרי של החיילים ברמאללה שריפת חיילי ישראל לכווד למוות בג'באליה שלא לדבר על מעשי הרצח הנוראים שביצעו הטוריסטים המשוחררים המתעקשים להיקרא שבויי מלחמה באזרחים ישראלים חפים מפשע בתינוקות בנשים ובזקנים.

עתה מוסיפים אמצעי התקשורת הפלשתיניים להפגין חגיגה של שמחה מהולה בתסכול ובנרגנות. "קול פלשתיין" מראיין את הגיבורים המשוחררים המתגאים בשבירת גבו של האויב הצינוני ומבטיחים חטיפות נוספות של ישראלים. אפילו האסיר הדרוזי המשוחרר מהגולן מתלהם נגיבור ומעז בלהט "האביב הערבי" להחציף ולנער חוצנו מבשאר אסד "שבגד בגולן". וחלק מערביי ישראל מזדהים כפלשתינים לאומיים ומוחים בתביעה לשחרר "גיבורים" נוספים.

מנהיגי הרשות מוסיפים למצוא פגמים בעיסקת חמאס קוראים לאחדות עמו ותובעים מישראל לשחרר אסירים נוספים. בשוך האבק מעיסקת שליט צפות ועולות בקרב פלשתינים רבים שאלות נוקבות בשאלת כדאיות מחירה האמיתי של העיסקה. לדבריהם עלתה חטיפתו של שליט לפלשתינים ביותר מ-3000 שאהידים וכן בהרס תשתיות במיליוני דולרים. גם להם כואב והם לא אוהבים למות. על ישראל לזכור זאת בתכנוניה לקראת החטיפה הבאה.

אסטרטגיית הטרור של חמאס ושל אש"ף שהיתה בנויה על "הפחדת היהודים והגירתם מהארץ" קרסה במסר ברור ששיגרו אליהם ילדיה זקניה ונשיה של החברה הישראלית. דווקא אזרחים פגיעים אלה ששימשו מטרה מכוונת לטרור הרצחני הם שלחצו על ממשלת ישראל לשחרר את גלעד תמורת הרוצחים בהתריסם בכך באופן הברור ביותר: "לא מ-פ-ח-ד-ים." האם קלטו זאת בחמאס ובאש"ף?

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F10%2F23>

الملحق الرابع:

**"לחטוף עוד חיילים"**

אלה בתוכנו המאמינים שהמפגינים שקראו לשושביניהם החדשים להמשיך ולחטוף חיילים, אינם מייצגים את רוב ערביי ישראל, חייבים הפעם לדרוש מערביי ישראל השומרים על חוק וסדר, להביע את דעתם בפומבי ולהוכיח שאינם שותפים לדרישה המקוממת

...

תגיות: [אחמד טיבי](#)

לא ייפלא שעשרות ערבים ישראלים הפגינו בכניסה לכלא השרון בקריאה לחטוף חיילים כדי להשלים את שחרורם של כל המרצחים וסייעני הטרור שנותרו עדיין בכלא. את הקריאה הזאת הם הפנו כמובן לפטרוניהם החדשים מנהיגי חמאס, שלא שכחו את אחיהם המסייעים לטרור מקרב ערביי ישראל, אותם הצליחו לצרף למאות הרוצחים ששחררו במסגרת עסקת שליט.

אלה בתוכנו המאמינים שהמפגינים שקראו לשושביניהם החדשים להמשיך ולחטוף חיילים, אינם מייצגים את רוב ערביי ישראל, חייבים הפעם לדרוש מערביי ישראל השומרים על חוק וסדר, להביע את דעתם בפומבי ולהוכיח שאינם שותפים לדרישה המקוממת. כוכבי התקשורת שלנו, בכל מקרה של פעילות "תג מחיר", "הממהרים לראיין את החכ"ם הערבים במטרה לגנות את נוער הגבעות ואת התומכים בהם, נדרשים הפעם לראיין את ח"כ [אחמד טיבי](#) ועמיתיו ולשאל אותם האם גם הם תומכים בחטיפת חיילים.

<http://www.news1.co.il/Archive/003-D-65272-00.html>

الملحق الخامس:

# הרגישות הכריעה אותנו

לו הייתה התקשורת נרתמת בחצי מהעוצמה שנרתמה ללחוץ על ממשלת ישראל לשחרר את שליטי, לקידום סגר מוחלט על רצועת עזה, גלעד היה חוזר מזמן במחיר נמוך בהרבה

ארז תדמור | 13:59 2011/10/23 |   [עסקת שליט](#)

קל מאוד: נוח ואנושי לחלוטין ללכת שבי אחרי התמונות המרגשות משחרורו של גלעד שליט ביום שלישי שעבר. בין אם אתה תומך בעסקה ובין אם אתה מתנגד לה, אין מי שלא מתרגש למראה בחור צעיר שחזר אחרי חמש שנים למשפחתו ולביתו.

אלא שמדינה כמו ישראל לא יכולה להרשות לעצמה את מה שנח וקל, בוודאי במידה ולדבר יש משמעויות הרסניות לעתידה. למדינה בת פחות משמונה מיליון אזרחים המוקפת במאות מיליונים המעוניינים למחוק אותה מעל פני האדמה אין את הפריבילגיות לפעול מתוך כניעה לשיקולים רגשיים, תוך התעלמות מקיום דיון ציבורי אינטליגנטי, עמוק ויסודי בדבר השלכות הכניעה לרגשות.

הדבר המדאיג ביותר שהתרחש בישראל בשנים האחרונות הוא שהדמוקרטיה הישראלית התנדפה ופינתה את מקומה לשיח חד צדדי, כוחני ודורסני שמפעיל מניפולציות רגשיות על הציבור, ומשתמש בטכניקות של לוחמה פסיכולוגית על מנת להרתיע כל מי שמבקש להביע דעה שונה.

## העמדה הרגשנית תפגע בכולנו

"אני מתעב את מה שאתה אומר אך אלחם עד מוות על זכותך לומר זאת", במילים אלו סיכמה אוולין הול את משנתו הליברלית של וולטר, אמירה שהפכה במרוצת השנים למשפט הבהיר ביותר המבטא את עקרון הפלורליזם.

בשנים האחרונות נראתה כמעט כל התקשורת הישראלית כמי שהחליטה לסלף את משנתו של וולטר ולפעול לפי עיקרון הקובע כי "אני מתעב את מה שאתה אומר אך אלחם עד מותך על זכותי להשתיק אותך".

בזה אחר זה הועלו לשידור אלפי מרואיינים, ובזה אחר זה הציגו כמעט כולם את אותה העמדה בדיוק. זו המצדדת בשחרור מאות רוצחים ומחבלים עבור חטוף אחד. זו שמפעילה את הלחץ השיטתי על ממשלת ישראל ולא מעלה אפילו לרגע את האפשרות לקדם מדיניות של לחץ

בלתי פוסק ואגרסיבי על החמאס ולכפות עליו עסקה במחירים סבירים.

לו הייתה התקשורת הישראלית נרתמת בחצי מהעוצמה שנרתמה ללחוץ על ממשלת ישראל, לקידום סגר מוחלט על רצועת עזה, להפסקת העברת הכספים לרצועה, להפסקה מוחלטת של הביקורים אצל אסירים ביטחוניים ולחקיקת עונש מוות לרוצחים המוניים, היה גלעד שליט חוזר מזמן, ובמחיר נמוך בהרבה.

אלא שהביטוי "לשחרר בכל מחיר" נכון כנראה רק לצד אחד: זה שרוצה שהמחיר שייגבה יהיה מאזרחי ישראל, ולא חלילה על חשבון הפריבילגיות של האסירים הביטחוניים. העמדה הרגשנית המבקשת להקריב את כולנו קורבן למולך הרייטינג ולמסחטת הדמעות שנקראה גלעד שליט היתה העמדה היחידה שבנמצא. תג מחיר - רק בכיוון ההפוך

מדינה כמו ישראל לא יכולה להרשות לעצמה תקשורת מונוליתית, חד-צדדית ותוקפנית כלפי כל מי שאינו מיישר עימה קו. ישראל, בהיותה מדינה דמוקרטית בהגדרתה, העומדת מול איומים קיומיים, לא יכולה להרשות לעצמה שיח שמקבל קונספציות מסוימות כאמיתות מוחלטות תוך השתקה של החולקים על עמדות אלו.

הסכנה הגדולה ביותר לעתיד המדינה היא הדוגמטיות האלימה של אלו המכתיבים ברגל גסה את סדר היום ורשימת המרואיינים ומשתקים דעות שאינן מתיישרות לצלילי החליל הרגשי והתבוסתני.

התוצאה הישירה של דוגמטיות זו היא שאנחנו, ברוב "רגישותנו", הפכנו את רצח היהודים למסלול הקידום המהיר והבטוח עבור כל

פלסטיני שרוצה להצליח בחיים. ההתמכרות שלנו לשיח התבוסתני הפכה את כולנו לאנשים שדמם הותר. לא רק שהוא הותר, הוא אפילו לא בחינם. יש עליו תג מחיר. רק בכיוון ההפוך. במקום שמחבל יצטרך לשלם בחירותו, או בחייו, על כך שנטל חיים, הוא מעביר כמה שנים בקייטנת השב"ס ולאחר מכן משתלב בקריירה וזוכה במעמד שלא היה מקבל בחיים.

מה שלימדנו את הפלסטינים הוא שלחיי יהודים אין ערך לא רק בעיני נסראללה וכן לאדן אלא אפילו בעיני עצמם, ושהדרך הקצרה ביותר להצלחה בחיים עוברת בלרצוח יהודים. כל פלסטיני מבין היום שניתן להוריד את ישראל על הברכיים בעזרת חטיפת חייל בודד, ושהממסד המדיני-ביטחוני בישראל מצוי באובדן דרך טוטלי, שגורם לבעיה טקטית בדמות חייל חטוף להפוך לאיום אסטרטגי על ביטחון המדינה. במקום שהפלסטינים יבינו שעומד מולם קיר ברזל אנו במו ידינו גורמים להם לראות בנו סמרטוט רצפה.

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/297/994.html>

### الملحق السادس:

**קובי אוז • ועכשיו: להתאכס**



## הצדק שלנו גמיש כמו נערת גומי

עכשיו, כשהדברנוני בשטח של נלמד ומרוג הרגשות מתחיל להראש, זמננו עסוקים יותר מדין סאובה על תשעתי האחרא של העסקה, כדי להחכים לקראת המו"ס ובא הקמג'ין לסען המחרת ותואחזיו מגיחים לפחות ששפת קידום מפורדים לזמננו, מלכר הנחיה חוגשי לכששלוט משפחת נפגזי העריר יחד עם כולנו.

**1. המדיניות המדינית אינו זאפטי עורף** העסקה טומנת בחובה אמירה מרגשאת וקשה למושבי המדינה החי"ן בולט. אנתנו למעשה אומרים להם: כל אחד מאתנו שווהפי אלף מכל אחר מכם.

לי קשה להסכים למחשבה שאליה אמהות פלסטיניות שחרו אב ישראלית אמת. כאב זה כאב, אבא דא אבא. בדיק של יחשאות לא נשתלב באיור זהה לנצח ביה הסוגעים והנסחיים. יש לשאוף למשדעה אחת, והגנת יהודי.

**2. ישראל מברידה אמרל ושתה כי מורד נפוצה** "בפע יהודי חסידי נצחה את יקר לצדק צחייל. החלטנו מהחיות לבנו ולא סתור סבט לעתיד, יאול נשלם על כך בגחל. נאמרה שסוב חיה חי ביד בהצלת מפגעי סרוד פחדים הקרבו את הער תיר לטבת הרחה.

שילע אומנם בבית. אבל עכור כוחות המיעדק הנסיה רק סורידית הם יסורבו לפקד אחרי הפושעים הללו הם זיל, כדי שלא יחזרו לנחם. ואירי כוסיבציה בדיק תהיה לחיילים עבד ב"ד סיבנו נאשם איברי חברים על מנת לסייר את הסודיסטנט ששודרית לבנת זאת סורשנ אנו מתפלל שאגשי רישוון, שחשי כ"י זמננו כי מלחמת לבנון השנייה היא רעיון טוב. שאאמרו עבד ראי לרדת אל המרסרה בחבל עבד רובים מבלסטיק, לא טעו גם הצעם מתיקול רשטם.

**3. מעקשיו בדיק לכולם בראי להיות משורכבם גלי** עד הבר לאיית. משפחתו האמילית הפכה למשפחה הכלי ישראל לתת המיילטנט. אנתנו אומרים אדם ואיחבם אדור דיצני כל כך להושיע. וכדי להצליח אים מפורסם הכמנני לסלם זמננו של יש ראלים אנטיטיים.

שאילנו את עצמנו מה היה מותאילו גלענר היה כולל רדונ, כן למשפחת קולים פוזת רוחיה או גיש כראי. אב גם או הייתה

התקשדות מנדיקה רחגבית חוסר לעסקת סחרווי האב המספיק היה עצמוי באדנת סירהו אני לא בסוח. אני מסע סודה שכי.

**4. עין הכולל בין שבדי לפרענן מלחמה** הברד שאיי אצל נו הכחנה משפחית בין שבדי לסרודיסט. לוחם ארוב שתקף חיילים צרדף להיות שכי, שיה ערך טעסרו לחיל גולל בשני לעימ, תן לוחם ארוב שינא לפצוע באדחתו הוא עזריסט, סלרנו בבלא ואס"ר לי להיות חלק סחידתי סמויים. רינו כדך שאר האושעים.

**5. הצדק שלנו גמיש כמו נערת גומי** כיצד ייחנק שיער ראלי מוסלמי ספספי יוכל חקלה לא עזרית בגור דינז לא נר תן להצדיק איפה האיפה שכונת, אך בית המעטס האקטיבי שלנו חרלים חוקק הפעם לחיות פאטיבי. איתו בית משפט שקבע כיר גר סדורב כי הדתפדת ההגזית של רחפאים המתמחים איפה חוקק, בחר לשחק כשנכור הנשיא העסיק דיגנה המצות המדינה הפרסניים.

מעתה, אסירים שחורי באבת לסוטן וקבלר חניה סודיקת יצטרכו להושיע ברשימה סבישה אחת עב פושעים בגר האנושית שקיבלו חניה מאילנית.

**6. דיקטטוריון של שליט מדינתי** קדיף להחליש את דינר שלמך. אך קרה שרות הלחי הנלשחתני של תוטכו העסקה חרש זה אל ממסלת ישראלע כיוצ יירבנן שביצית סיוחנות לא עשו תרוד לביוון פעילים פירחמאטיים בעולם וארגוני סיוע צבדי עם, שלא עשי די עד מנת לשאר את הנאי החוקקו של גלי ער מטייר אחיו שרוב המאסך הציבורי רובו רוצקא בצר עזרה נניש ומגיש יותה הדפ שלנה אנו צריכים רחוק את יאומך הצי כ"י שלנו מול העולם.


**7. המניפטריום החדש אומב: הילד שלד הערב יתנה** מתחבל מקדירה של סכידות נפש ומטע חכפך זככט לקחילה של חורים עבם צרכי רחין של חיליים שלהם. וכן תודית דישור לי מתחבל בליטר אנפך תגיד מול מערכת החינוך מול הצבא וטול האויבה. חולשנו בקהילה.

אני מקווה שתחייך הלב הברכט ותשתווה לעבט המפוסח אל מאושפ, נאמליה לאון ב"ר החוויה הרגשית. לבך עקרונות המוסר שלנו, שהם לא מהות חשובים. ■

### الملحق السابع:

# "מדינה פלסטינית תביא לאלימות וחוסר יציבות"

**בנאומו במועצת הביטחון הזהיר שגריר ישראל באו"ם כי אופי המדינה הפלסטינית עלול להיות הרסני ומסוכן. "חמאס מדכא את האזרחים"**

אלי ברדנשטיין | 17:55 2011/10/24 |  [רון פרושאור: מועצת הביטחון של האו"ם הכרזה המדינה הפלסטינית](#)

שגריר ישראל לאו"ם, רון פרושאור, פתח את נאם הבוקר במועצת הביטחון בביקורת כלפי העיסוק בסכסוך הישראלי פלסטיני וטען, "כל מדינה שתצביע בעד מדינה פלסטינית תישא באחריות לתוצאות הצבעתה מכיוון שמדובר במתכון לחוסר יציבות ואלימות". פרושאור המשיך ואמר כי "הסוגיה המרכזית שעל הפרק היא לא עצם עתידה של מדינה פלסטינית אלא אופייה. החמאס מדכא את אזרחיו. לא קיימת חברה אזרחית. נשים משועבדות. ילדים משמשים כמחבלים מתאבדים וכמגן אנושי. ההסתה נגד ישראל נמשכת גם במוסדות הרשמיים של הרשות הפלסטינית, שקוראים לכיכרות ורחובות בשמם של מחבלים מתאבדים".

השגריר התייחס לנאום אבו-מאזן באו"ם לפני כחודשי, בו הכחיש אלפי שנות היסטוריה יהודית בארץ ישראל: "זו לא הייתה השמטה מקרית. ההנהגה הפלסטינית ממשיכה לנסות למחוק כל קשר בין העם היהודי לארץ ישראל". פרושאור המשיך בתקיפות: "האו"ם הכיר בישראל כמדינה יהודית לפני 64 שנים. הגיע הזמן שהפלסטינים והמדינות המוסלמיות יכירו בזאת".

## "המזרח התיכון כמרקחה"

בנושא ההתנחלויות אמר פרושאור כי "טענת הפלסטינים שההתנחלויות הן המכשול העיקרי לשלום היא עיוות היסטורי. עובדה היא שעד 1967 הגדה המערבית הייתה חלק מירדן ועזה חלק ממצרים. העולם הערבי דאז לא נקף אצבע להקמת מדינה פלסטינית. המכשול העיקרי לשלום הוא דרישת הפלסטינים לזכות השיבה ואי הכרה במדינת ישראל כמדינה יהודית".

"המזרח התיכון כמרקחה. אלפים נרצחים ברחובות. עם זאת, חודש אחר חודש, מועצת הביטחון מתמקדת, באופן לא פרופורציונאלי, בסכסוך אחד ויחיד באזורנו." הוסיף השגריר ואמר כי "הגיע הזמן שמועצת הביטחון תפסיק להתעלם מהכוחות ההרסניים הפועלים באזור ותפעל לשינוי".

השגריר ציין כי "בלוב, הגיע לקיצו משטר קדאפי אחרי יותר מ-40 שנה של דיכוי שפיכות דמים. באיראן, משטר האייתולות מדכא את עמו ופועל להשגת נשק גרעיני. המשטר הסורי ממשיך לטבוח באזרחיו, תוך ניסיון נואש להיאחז בשלטון בעוד חלק מחברי המועצה הזו נותר עיוור מול הברוטאליות של אסד".

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/298/428.html?hp=1&cat=404>

الملحق الثامن:

## ליברמן: "אבו מאזן הוא המכשול הגדול להסדר עם הפלסטינים"

שר החוץ ממשיך לתקוף את יו"ר הרשות אבו מאזן וטוען כי בלעדיו קיים סיכוי שהמשא ומתן יואץ: "כל מי שיבוא במקומו יהיה יותר טוב". כמו כן, מזהיר ליברמן כי אם האחריות הביטחונית תעבור לפלסטינים "נראה

# קסאמים על כפר סבא והרצליה תוך שנה". בנוגע להתנחלויות הבטיח: "לא אסכים להקפאת הבנייה ביהודה ושומרון"

אלי ברדנשטיין | 16:08 2011/10/24 | [אביגדור ליברמן](#)·[אבו מאזן](#)·[התנחלויות](#)·[משא ומתן מדיני](#)

שר החוץ אביגדור ליברמן מותח ביקורת חריפה על התנהלותו של יו"ר הרשות הפלסטינית, אבו מאזן. בשיחה עם כתבים היום (ב') אמר ליברמן כי אבו מאזן מעכב את המשא ומתן, ואם יתפטר יואץ התהליך המדיני.

"צריך לברך שהוא יחזיר את המפתחות. זה לא איום אלא ברכה. מי שלא יבוא יהיה יותר טוב", הדגיש שר החוץ. לדבריו, יו"ר הרשות פועל אך ורק כדי לעשות לביתו ולקדם את עצמו.

"הניסיון להירשם בספרי ההיסטוריה כמי שהקים מדינה והגיע לפיוס בתוך העם הפלסטיני הוא המכשול הגדול להסדר בינינו לבין הפלסטינים. יש פה ניסיון להגיע על חשבוננו להסדרים עם העולם הערבי".

ליברמן ציין כי הערבויות הביטחונית אינן מספיקות כדי לקבל את התנאים למשא ומתן. "השאלה מה יקרה כשהפלסטינים יקבלו עצמאות ומי נותן ערבויות שלא נראה קסאמים על רעננה כפר סבא והרצליה. עד היום לא קיבלתי תשובה ואין לי בטחון שזה לא יקרה", אמר.

## "ההתנחלויות אינן מחסום לשלום"

שר החוץ התנגד בתוקף לדרישה להקפאת הבנייה ביהודה ושומרון כתנאי לחזרתו של אבו מאזן לשיחות "לא אסכים לחנוק את ההתיישבות היהודית ואת האוכלוסייה היהודית במו ידינו. ירושלים עיר פתוחה לכולם ולא ארשה א-סימטריה".

לדברי ליברמן, המחוות שמבצעת ישראל נתפסות בעיני הפלסטינים כמובנות מאליהן. "עשינו בשנתיים אחרונות צעדים לא פשוטים, לא לממשלה הזאת ולא לי: נאום בר אילן של נתניהו והכרה בשתי מדינות. הקפאה לעשרה חודשים והודעת הקוורטט שקיבלנו עם כל הבעיות וההסתייגויות"

לדבריו, ההתנחלויות מהוות

גורם זניח ואינן מהוות מחסום לשלום. "כל ההתנחלויות הם אחוז וחצי מכל השטח. להגיד שזה קובע עובדות זה שקר וכזב. חתמנו הסכם עם מצרים וירדן ופינוי היישובים מעזה לא הביאו שלום"

בתגובה לדבריו של ליברמן אמר יו"ר סיעת מרצ, ח"כ אילן גילאון: "אבו-מאזן הוא הפרטנר המתון ביותר שעמד מול מדינת ישראל עד היום. ליברמן, לעומת זאת, בהחלט לא עונה להגדרה של מתון ועשה די והותר נזק לקדנציה אחת. יש להעביר אותו מתפקידו במשרד החוץ כיון שכל אחד שיבוא במקומו במשרד החוץ יעשה פחות נזק ויהיה עדיף עליו."

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/298/390.html?hp=1&cat=404>

الملحق التاسع:

# העולם לא השתנה

החרב היתה ועודנה כל-יזינם של בני ישמעאל, ושום מודרנה לא תחליף את תרבות החרב לתרבות החוק והמשפט. לקדאפי לא היה שום סיכוי לצאת כחיים מאגרום של המוני זועמים ערביים. הם עשו בדיוק מה שהוא היה עושה...

כף כמה שיחפשו, וגם ימצאו, דברי הבנה וצידוק על מוציאי נשמתו של הרוזן הלובי, קדאפי, מכל מקום הם הוכיחו שהעולם שהיה לא השתנה. כך נרצחו מנהיגים רבים בדיוסמוריה בידי הקמים עליהם.

העולם המודרני, כביכול, כועס על מי שירה בראשו של קדאפי והרגו. לא כך מחסלים מנהיג מדינה אשר שלט בארצו ארבעים שנה. מוטב היה, אילו נלכד חי והובא לדין בפני בית הדין הבינלאומי בפראג. אבל הלובים אינם רוצים לדעת את העולם המודרני. גם השליט הרוזני קדאפי התעלם מהעולם המודרני ולא מגיעה לו מיתה יפה. הוא ראוי להיחסל בדיוק כפי שהוא חיסל אלפי ורב-בות אזרחים לובים במשך שנות רודנותו.

★

אולי חיפלו הברו-מואלי של קדאפי יזכיר למשמרים אחרים בעולם הערבי כי העולם לא השתנה. וכמו קדאפי גם בשאר אסאד עליו למצוא את עצמו יום אחד מחוסל בשדרות דמשק ככלב חוצות.

ולגבי נקודה זו, של עולם של מחסלים ומחוסלים, אין להוציא את מדינת ישראל הציונית מהנהל ומחאוורה של המזרח התיכון הערבי שלא השתנה. גם בה חוסל ראש ממשלה על רקע פוליטי...

## החרב היתה ועודנה כל-יזינם

של בני ישמעאל, ושום

מודרנה לא תחליף את

תרבות החרב לתרבות החוק

והמשפט. לקדאפי לא היה

שום סיכוי לצאת בחיים

מאגרום של המוני זועמים

ערביים

★

גם הריח לו לנשיא המצרי, חוסיין מובאראק, שהחונטה הצבאית שלו, היא זו אשר תפסה את השלטון ברגע שהוא נאלץ לנטוש את ארמון הנשיאות בקהיר הבודד. אילו קציני הצבא הבכירים שכבשו את הארמון — אחת דינו היה לדחוס בידי ההמון הזועם.

מי שמדבר על "האביב הערבי" טועה טעות בסיסית בהבנת האופי הערבי, הנובע רבות מפקודות האיטלאם הכתובות בספר הדת שלהם. הרצח וההוצאות להורג הוא כלי מעשי בהשלטת הריבונות והכפייה האיטלאמית.

ומי שחושב שהעולם המודרני שינה סדרי בראשית טועה בגדול. עם כל הכבוד למעצמה הדמוקרטית הגדולה בעולם, הלוא היא ארצות הברית של אמריקה, גם בה חוסל נשיא, קנדי, בידי מתנקש שהוא לא מצא חן בעיניו. כך, זהו עולם מודרני, שכל מה שקרה לו הוא — שהאקדח החליף את החרב ואת הרומח.

וגם מי שמעמיד פנים כאילו הוא נגד החיסול הרצחני של קדאפי, ועומד על דעתו האיטנטיבית, כאילו זו היא מרידה בעולם המודרני, גם הוא אינו מחוסן ממעלליו של העולם שלא השתנה.

# המשוואה החדשה



מחבלים שנכלאו בישראל בדרכם אל החופש בהתאם לעיסקת שליט (צילום: פלאש 90)

מאורעות היסטוריים וחשובים במיוחד, מהווים, פעמים רבות, נקודות דרך לציון פתחת תקופה חדשה ועידן חדש. שונה מזו שהיתה קודם לאותו מאורע. מיכם על מאורעות מיוחדים, שהעניו הבא בעמייים, גרם לרעידת-ארמה מחשבת-ית ולשינוי בהרבה תפיסות.

בקרב העם השוכן בציון, ישנם לא מעטים המחשיבים את יום שחרורו מהשבי של גלעד שליט כתאריך שיש לו משמעות רבה באשר להתנהלויות עתידיות של המערכת הפוליטית. הפרשה הסבוכה עשתה להרבה אנשים משהו בלב, היא גרמה לטלטלה גדולה ולהרבה חשבון נפש, ובצדק רב. כי אכן, קרה כאן משהו לא רגיל, מכמה וכמה בחינות.

לו חכמו הישראלים, היה, ועדיין יש באפשרותם, לשנות טקטיקות בצורה קיצונית מזו שהיתה מקובלת לפני תום עיסקת שחרורו של שליט. שינויים דרסטיים היכולים לפעול לטובתה של ישראל, נגזרים מעקרונות שנקבעו באותה עיסקה עם החמאס, שהיתה מקובלת על כל מדינות ערב, כולל המתוחכת - מצרים. באותה עיסקה נקבעו כללים חדשים ומשונים, שיצרו משוואות חדשניות שלא היינו מודעים להם קודם לכן, ואשר נכפו עלינו שלא ברצוננו, כתוצאה מרצוננו העז לראות את גלעד שליט משוחרר משבינו.

★

ברגע שנחתמה העיסקה עם הפלשתינים, נקבעה משוואה חדשה, המלמדת אותנו ואת העולם כולו, כי יהודי בודד אחד שווה 1027 ערבים. זהו המחיר שקבעה אותו הבורסה המזרחית-תיכונית.

ואם במקרה של שחרורו של גלעד שליט, היא פעלה לרעתנו, בצורה מאד מופרזת ולא מובנת, הרי בנסיבות אחרות, הקשורות לסכסוך בינינו ובין הערבים, היא יכולה לפעול לטובתנו, ובגדול. להלן נחמקד בשני נושאים העומדים על הפרק, שבהם המשוואה החדשה תפעל היטב למען האינטרס הישראלי:

במסגרת הויכוח עם הפלשתינים על דרישתם להקמת מדינה פלשתינית, הם מרבים לאיים על ישראל, כי אם תסרב לדרישתם זו, הרי הברירה שתעמוד בפני ישראל, היא הקמת מדינה אחת דו-לאומית, ולדבריהם, מדינה זו, יהיו בה ערבים לרוב, לאחר תקופה לא ארוכה והם ירכיבו את השלטון במדינה זו, וכך תעלם לה הזהות היהודית ממדינת ישראל.

טענה זו היה בה ממש לפני עיסקת שליט והיה בה איום משמעותי וקיומי על מדינת היהודים, אך, לאחר שנקבע, שיהודי אחד שווה 1027 ערבים, הרי משוואה זו תהיה תקיפה גם לגבי ספירת הקולות של המצביעים היהודים והערבים, וקולו של יהודי בודד ייחשב כ-1027 קולות. בצורה זו, מעולם הערבים לא יצליחו

להגיע לרוב כארץ ישראל, והם יגורו בצורה משמעותית מול מספרם האיכותי של היהודים, שבכורסה המזרח-תיכונית הם הופכים גם למספרים בעלי משמעות מוחלטת, עם הערך המיספרי הנגוד מהמשוואה החדשה.

★

נושא אחר, שבו משוואה חדשה זו תשחק לזידנו, הוא בעיית המתיישבים היהודים ביהודה ושומרון.

לפי נתונים המפורסמים, מספרם של היהודים הגרים ביהודה ושומרון הוא כ-330,000 נפש, כ"י. אם נכפיל מספרם כ-1027, נקבל אוכלוסיה יהודית שמספרם, הוא קרוב ל-339 מיליון נפשות...

כדי לשבר מעט את האוזן, נציין, כי האוכלוסיה של צפון אמריקה. כולה, עוברת רק במעט את המספר של 300 מיליון איש. נתון נוסף שליקטנו, מורה לנו, שמספרם הכולל של כל תושבי מדינת איסלנד, הוא כשלוש מאות אלף איש בלבד, ומספרם של תושבי מלטה, הוא בסביבות שלוש מאות ושמונים אלף איש.

האם יעלה על הדעת שניתן לפנות ממקום מושבה אוכלוסיה שמספרה מגיע ל-339 מיליון נפש?... ראוי שנשים לב, שמדובר באוכלוסיה שמספרה גדול בהרבה ממספרם של כל תושבי צפון אמריקה...

את המספרים המוחלטים הללו קבעו הערבים ולא ישראל. על ישראל להתעקש ולאמץ משוואה חדשה זו ולדבוק בה, כאשר יש בה תועלת רבת משמעות לאינטרסים שלה.

الملحق الحادي عشر:

## רוצחים נתעבים אינם 'אסירים' / דעה

יש עוד ערך גדול ומהותי שנרמס בעסקה הזאת. במו-ידינו הפכנו את המרצחים השפלים והנתעבים ל'אסירים' ול'שבויים'. העסקה מכונה בעולם 'חילופי שבויים'. משמעות הדבר, שפושעים צמאי-דם, טרוריסטים אכזרים, נהפכו ללוחמים לגיטימיים. יש כאן אבדן המצפן המוסרי (דעות, בארץ)






הרב מנחם ברוד

היה צפוי כל-כך שאחרי ההתפכחות משיכרון השמחה על שחרורו של גלעד שליט יתחילו להישאל כל השאלות הקשות. ליבו של כל אחד ואחת מאיתנו התרונן למראה החייל השבוי, החוזר בריא ושלם אחרי יותר מחמש שנות שבי במרתף אפל בידי מרצחי החמאס. אבל אחרי שנרגעו הרגשות, התחיל השכל הישר להשמיע את קולו. מצדדי העסקה ניסו למצוא לה צידוק רעיוני, באמירה שהיא החזירה לנו את ערכי הרעות והמחוייבות לעשות הכול למען החזרתו של חייל שבוי. אך 'לעשות הכול' משמעותו להיאבק, להילחם, להסתכן, להפעיל מנופי לחץ. לא התקפלות וכניעה ומכירת כל הערכים האחרים.

## הערכים שאבדו

כי מול ערך הרעות והמחוייבות לכל שבוי איבדנו בעסקה הזאת הרבה ערכים אחרים. למשל, הערך שדם יהודי לא יהיה הפקר. ראשי המדינה וזרועות הביטחון, שביקרו ביקורי תנחומים אצל המשפחות השכולות אחרי שיקריהן נהרגו בפיגועי הטרור, נשבעו שלא ננוח ולא נשקוט עד שידנו תשיג את המרצחים. המשפחות האלה מרגישות עכשיו נבגדות ומרומות.  ומה על הערך של מלחמה נחושה בטרור ואי-כניעה למחבלים? היו שנים שלימדנו את העולם כולו את הערך הזה. עכשיו העולם מביט בנו בתימהון ואינו מבין איך אנחנו מוכנים להעניק ניצחון אדיר כזה לטרוריסטים. והיכן הערך של קדושת החיים, שאסור לסכן את שלום הציבור למען רווח בטווח המידי? אכן, כולנו שמחים בשמחתה של משפחת שליט, אבל כמה משפחות יבכו בעתיד בגלל המעשה הנמהר הזה? עכשיו מתברר שהמרצחים ששחררו סירבו אפילו לחתום על התחייבות שלא לחזור לטרור. אם לא יקרה נס, הם ינסו לחזור ולטבוח יהודים (היו-לא-תהיה). אלא שמאחורי המשפחות של הקרבנות העתידיים אין משרד יחסי ציבור, תקשורת מגוייסת וחולצות שיעשו שטיפת מוח לציבור.

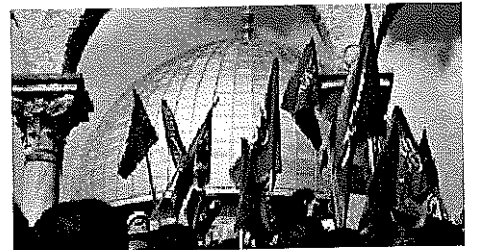
## לגיטימציה לרצח

ויש עוד ערך גדול ומהותי שנרמס בעסקה הזאת. במו-ידינו הפכנו את המרצחים השפלים והנתעבים ל'אסירים' ול'שבויים'. העסקה מכונה בעולם 'חילופי שבויים'. 'משמעות הדבר, פושעים צמאי-דם, טרוריסטים אכזרים, נהפכו ללוחמים לגיטימיים. יש כאן אבדן המצפן המוסרי. טרוריסטים הנושאים את עונשם אינם 'שבויי מלחמה'. אפילו חיילים עתידיים לעמוד לדין אם ביצעו פשעי מלחמה. על-אחת-כמה-וכמה מחבלים נתעבים, שהם פושעים על-פי כל אמת-מידה. יסוד המלחמה בטרור הוא שלילת הלגיטימציה שלו. הטרור איננו חלק מדרכי המאבק הלגיטימיות של קבוצה אנושית כלשהי. מי שמשתמש בטרור, המכוון נגד אזרחים, הוציא את עצמו ממשפחת העמים בני-התרבות, וירד למדרגת תת-אדם. כללי המשחק של העולם התרבותי אינם חלים עליו עוד, ומעתה מוכרזת עליו מלחמת חורמה. זה העיקרון העומד מאחורי מלחמתו של העולם הנאור באפגניסטאן, בעיראק ובשאר משטרים תומכי טרור. בשחרור הסיטוני של טרוריסטים פגענו פגיעה אנושה בצדקת מאבקנו נגד הטרור. בני-עמם של אותם מרצחים שפלים רואים בהם גיבורים. הרשות הפלסטינית (זו שחתמה איתנו על הסכם שלום, זוכרים?) משלמת להם משכורות נכבדות, מתוך ראייה שאלה לוחמים שלה שנמצאים' בשבי האויב'. בשחרור הרוצחים האלה קיבלנו למעשה עמדה זו, בניגוד מוחלט לצו המופיע בפרשתנו: "שופך דם האדם באדם דמו יישפך, כי בצלם אלוקים עשה את האדם."

الملحق الثاني عشر:

# המאבק בטרור: נסגרו שלושה מבנים בירושלים

כוחות הביטחון אטמו שלושה מבנים, שעל פי החשד התנהלה בהם פעילות בלתי חוקית של ארגוני חמאס והחזית העממית



הגברת הפעילות החבלנית  
צילום אילוסטורציה: אי.פי.

שבתי גרבוזיק

רה רביניצב יוחנן דנינו, נכנסו למבנים והחרימו מסמכים שונים. שני המבנים בהם על פי החשד פעל אר"ן גון חמאס נמצאים בשכונת רחייית אל-כאריד שבאזור צפון העיר ירושלים, והמבנה הגוסף ששייך לחזית העממית, נמצא בשכונת שועפאט. תוקפו של צו הסגירה הוא לחדש ימים, ובגמר התקופה יוחלט אם להאריך את הצו או לא. כובור, מאז כניסתו של רב"צ רבינו לתפקידו המפכ"ל בחדש יוני, הוא חתם מספר פעמים על צווי סגירה של מוסדות שונים שקשורים לארגוני המחבלים.

מפכ"ל המשטרה הורה על סגירת שלושה מבנים באזור ירושלים, כחשד לפעילות בלתי חוקית. במסגרת המאבק נגד התיבסותם של ארגוני מחבלים באזור ירושלים והניסיון לפגוע בתשתיות כלכליות של הארגונים, יצאו אתי מול שוטרי מפלג המיעוטים בייחודה המרכזית בירושלים, בליווי לוחמי מג"ב, ואטמו שלושה מבנים בהם על פי החשד התנהלה פעיית לות בלתי חוקית של ארגוני חמאס והחזית העממית. השוטרים, שהיו מצוידיים בצו סגירה חתום על ידי מפכ"ל המשט

## עניין של שייכות

**עסקת שליט חצתה את הגבולות בין ימין לשמאל ובין דתיים לחילונים. השאלה המתבקשת היא אם הערבות ההדדית תחזיק מעמד גם בעתיד**

מוטי שקלאר | 2011/10/26 19:15     
תגיות: [גלעד שליט](#), [ערבות הדדית](#)

ככל שחולפים הימים מאז שחרורו של גלעד שליט ובניגוד לסוגיות אחרות שהעסיקו את התקשורת והתאדו לטובת הסיפור הבא, סוגיית השחרור ממשיכה להבהב וללוות אותנו ימים רבים וטוב שכך.

לא רק בשל עובדות ונתונים שמתגלים מטבע הדברים עם הזמן החולף, כמו סירובם של הרוצחים (נכון לקרוא להם בשמם ולא במינוח המכובס "משוחררים") להתחייב לא לחזור למעגל הטרור, אלא גם משום שהסוגיה חושפת ויכוח נוקב ואמיתי שקיים בתוכנו ונוגע לעצם מהות קיומנו.

המחלוקת מסביב לסוגיית השחרור אינה רק בשאלות של ביטחון, פגיעה במשפחות השכולות, אובדן כוח ההרתעה או החשש שחטיפות ופיגועים נוספים חלילה יגיעו.

הדיון האמיתי מתחולל מסביב לשאלה אם ההסכם והמחיר הגבוה ששילמנו משקפים ישראל יציאה חלולה הרואה בערך הפרט כחזות הכל שהכלל אמור לשרת, ומטבע הדברים מקדשת את הרגע, בלי לתת דין וחשבון להשלכות של העסקה על הקולקטיב, מול גישה הרואה את שחרור גלעד שליט והמאבק הציבורי המתמשך כצירוף וזיכוכ של הקולקטיב שבו הערבות ההדדית מהווה ערך מקודש.

### ויכוח חוצה מפלגות

ניתן לומר שגלעד שליט סחף את המוני ישראל לא משום שנהפך לסלב כפי שנטען על ידי כמה פובליציסטים, אלא משום שאפשר לחברה הישראלית שבמשך זמן רב מדי קידשה וסגדה לערך הפרט ונהפכה כתוצאה מכך לחברה מנוכרת-לחוש ולחוות מחדש את תחושת השייכות.

רק גישה זו הרואה בערבות הדדית ערך עליון מצדיקה ביצוע עסקה שעלולה חלילה לעלות בחיי אדם; שכן כל ערך עליון שהוא מעל הוויית הקיום הפרטי והאישי מצדיק מחיר של חיי אדם, ומשום כך אנו מעריכים אנשים המקריבים עצמם למען ערך החירות וחלקנו ממשיכים מתוך בחירה לגור בארצנו הקטנה ולשרת בצבא ובמילואים, גם אם זה כרוך בסכנת חיים.

נדמה לי שדואליות זו קיימת אצל רבים מאיתנו, ולכן הפעם הוויכוח חוצה מגזרים ועמדות פוליטיות. אנחנו מוצאים את הרב גיטר (רבה של עפרה) ואת הרב יעקב אריאל נותנים שיעורים המצדדים בעסקה מול אנשי שמאל מובהקים המתנגדים בכל מאודם למחיר הגבוה ששילמה ישראל.

יחד עם זאת, אנו צריכים לשאול את עצמנו, במיוחד אלו המצדדים בטיעון הערבות ההדדית, האם גם בעוד 20-30 שנה ערך זה ייראה מקודש אצלנו? הרי ערכים לא נולדים יש מאין. נכון להרים את המסך במיוחד לאחר חגי תשרי, להיישיר מבט ולתת דעתנו על מרכיבים ומסורות שגיבשו את האתוס היהודי, בכלל זה את ערך הערבות ההדדית.

**האם אנו עושים את הכל לטובת מבחן הערבות?**

במשך דורות נעה החברה היהודית בין הפרט לכללי, ותפילת היחיד כרוכה הייתה בתפילת רבים (עשרה למניין); החגים עיצבו את תודעת הקולקטיב בתכנים וכן בחוויות משותפות כמו העלייה לרגל לירושלים; לימוד טקסטים בני מאות אלפי שנים המשותפים לכל היהודים המפוזרים בכל קצווי תבל - כל אלה תרמו ועיצבו את הדיאלקטיקה הייחודית בין היחיד לציבור.

השאלה המופנית במיוחד כלפי הישראלים החדשים היא: האם החברה הישראלית תדע לשמר ערכים אלו? האם חברה שחלקים ממנה חווים את החגים כפסק זמן בחו"ל במקרה הטוב ומגלגלים את קדושת יום הכיפורים בגלגלי האופניים, תוכל בעתיד להרגיש את חוויית הערבות ההדדית?

חשוב להבהיר: אין מדובר בסוגיות של דתיים, מתחזקים, וחוזרים בתשובה - מדובר במטען תרבותי שמייצר אתוס בדיוק כפי שיום השואה ויום הזיכרון מעצימים את האתוס הישראלי. משום כך, אנו צריכים לדייק את עצמנו ולשאול: האם אנו עושים את הכל לטובת מבחן הערבות, במיוחד בכל הנוגע לשירות צבאי משמעותי, בעיקר ביחידות השדה?

נכון להיום, לפי פרופיל המשרתים ביחידות הקרביות, רבים מהחברה הישראלית נושאים את שם קדושת החיים וערך הערבות לשווא.

לסיום, אפרופו המחיר שמשלמים עבור סמלים, מדוע לכל הרוחות לא יכלו מקבלי ההחלטות להתעקש ולהשאיר בכלא מספר מחבלים שמהווים את סמל האכזריות, כמו המחבל שביצע את הלינץ' המצמרר ברמאללה והציג את ידיו הטובלות בדם חיילינו קבל עם ועדה?

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/299/050.html>